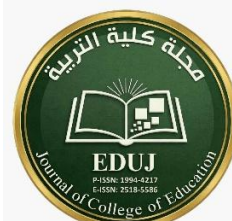




ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

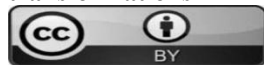
Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>Assis. Lec. Alaa
Moussa BaderUniversity of Wasit –
College of Arts

Email:

Alaam.b@uowasit.edu.iq

Keywords:

Political process,
regional media, Iraq,
contemporary
transformations

Article info

Article history:

Received 20. Mar.2026

Accepted 23. Apr.2026

Published 10. Aug.2026



The Role of Regional Media in Shaping the Political Process in Iraq amidst Contemporary Transformations

A B S T R A C T

This study examines the role of regional media in the political process in Iraq, in light of the political and media transformations the country has witnessed since 2003. It begins with the question of the extent to which this media can influence the formation of political awareness and support public political participation. The researcher adopted the survey method as a tool for collecting quantitative data, using a questionnaire administered to a sample of 100 individuals. The study reached several conclusions, most notably: regional media enjoys significant readership (57.4%) among the sample, and it contributes significantly to shaping political trends. The study also revealed a statistically significant relationship between the degree of reliance on news channels and their diversity ($\chi^2 = 19.45$). The study concludes with the necessity of developing media performance and strengthening press independence.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss1.5206>

أثر الصحافة الإقليمية في توجيه العملية السياسية في العراق في ظل التحولات المعاصرة

م.م. علاء موسى بدر

جامعة واسط - كلية الآداب - قسم الاعلام

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في أثر الصحافة الإقليمية في العملية السياسية في العراق، في ظل التحولات السياسية والإعلامية التي شهدتها البلد بعد عام ٢٠٠٣، وتتعلق بمدى قدرة هذه الصحافة على التأثير في تشكيل الوعي السياسي ودعم المشاركة السياسية لدى الجمهور، واعتمد الباحث المنهج المسحي أداة لجمع البيانات الكمية، مستخدماً استمارة الاستبيان على عينة مكونة من (١٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن الصحافة الإقليمية تحظى بمتابعة ملحوظة بنسبة (٥٧.٤٪) من أفراد العينة، وأنها تسهم بدرجة واضحة في تشكيل الاتجاهات

السياسية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على القنوات الإخبارية وتنوعها (كا²=19.45)، وخلصت إلى ضرورة تطوير الأداء الإعلامي وتعزيز استقلالية الصحافة.

الكلمات المفتاحية: العملية السياسية، الصحافة الإقليمية، العراق، التحولات المعاصرة.

المقدمة :

في ظل التحولات السياسية والإعلامية المتسارعة التي يشهدها العراق، باتت الصحافة الإقليمية تؤدي وظيفة محورية في تشكيل الوعي السياسي وتوجيه الرأي العام، والمقصود بالتحولات المعاصرة في هذا البحث: التحول الديمقراطي الذي أعقب عام ٢٠٠٣، وانفتاح المشهد الإعلامي على تعدد المصادر والتوجهات، وتصاعد التدخلات الإقليمية في الشأن العراقي، فضلاً عن ظهور الإعلام الرقمي منافساً للصحافة التقليدية،

وتعدّ الصحافة الإقليمية من أبرز المكونات الأساسية في المنظومة الإعلامية المعاصرة، إذ لا تقتصر على نقل الأخبار فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى تفسير الأحداث وتحليلها وربطها بسياقها السياسي والاجتماعي، مما يجعلها عنصراً فاعلاً في التأثير على اتجاهات الجمهور وسلوكياته. وقد اكتسبت هذه الصحافة أهمية متزايدة في السياق العراقي بعد عام ٢٠٠٣، نتيجة التغيرات الجوهرية التي طرأت على النظام السياسي والإعلامي، وتصاعد الاهتمام الإقليمي بالشأن العراقي، بيد أن هذا الدور لا يخلو من إشكاليات، إذ تواجه الصحافة الإقليمية تحديات تتعلق بالمصداقية والمهنية، إلى جانب التأثيرات السياسية والاقتصادية التي قد تحدّ من استقلاليته وموضوعيته، ويسعى هذا البحث إلى تحليل دور الصحافة الإقليمية في العملية السياسية داخل العراق، وقياس مدى تأثيرها في اتجاهات الجمهور ومستوى ثقته بها، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التعرض لها وتكوين الوعي السياسي، وذلك عبر المنهج المسحي واستمارة الاستبيان، بهدف الخروج بتوصيات علمية تسهم في تطوير الأداء الإعلامي وتعزيز استقلالية الصحافة خدمةً للعملية الديمقراطية في العراق.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غياب تصور علمي دقيق يوضح دور الصحافة الإقليمية في العملية السياسية داخل العراق، في ظل التغيرات السياسية والإعلامية المتسارعة، وتزايد الاهتمام الإقليمي والدولي بالشأن العراقي. وتبرز هذه المشكلة في الجدل القائم حول مدى قدرة الصحافة الإقليمية على التأثير في تشكيل الوعي السياسي، ودعم مسار العملية السياسية أو التأثير عليها سلباً أو إيجاباً، كما تنطلق المشكلة من تساؤل رئيسي حول طبيعة الدور الذي تلعبه الصحافة الإقليمية في نقل المعلومات السياسية، ومدى مصداقيتها، وقدرتها على تعزيز المشاركة السياسية لدى الجمهور.

والسؤال الرئيس ما دور الصحافة الإقليمية في توجيه العملية السياسية في العراق في ظل التحولات المعاصرة

الأسئلة الفرعية:

- ١- ما طبيعة التغطية الإعلامية للقضايا السياسية في الصحافة الإقليمية الموجهة للجمهور العراقي؟
- ٢- ما مستوى مصداقية الأخبار السياسية في الصحافة الإقليمية من وجهة نظر الجمهور العراقي؟
- ٣- كيف تسهم الصحافة الإقليمية في دعم أو إضعاف مسار العملية السياسية في العراق؟
- ٤- ما درجة اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الإخبارية الإقليمية المختلفة كمصدر للمعلومات السياسية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على دور الإعلام الإقليمي في تشكيل الوعي السياسي داخل المجتمع العراقي، خاصة في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ التي شهدت تحولات سياسية وإعلامية كبيرة، وتكمن أهميته في كونه يربط بين الإعلام والسياسة، ويعد إضافة علمية في مجال الدراسات الإعلامية والسياسية، من خلال تحليل تأثير الصحافة الإقليمية على العملية السياسية. كما تساعد نتائج البحث في فهم طبيعة العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، ومدى تأثير الصحافة في تشكيل الرأي العام، إضافة إلى ذلك، يبرز دور الصحافة الإقليمية كوسيلة للتوعية السياسية وتعزيز المشاركة المجتمعية، وليس فقط كوسيلة لنقل الأخبار، مما يجعلها عنصراً مؤثراً في البناء الديمقراطي داخل المجتمع.

ثالثاً: أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، أبرزها:
١. التعرف على أثر الصحافة الإقليمية في العملية السياسية داخل العراق.
 ٢. تحليل طبيعة التغطية الإعلامية للقضايا السياسية في الصحافة الإقليمية.
 ٣. قياس مدى مصداقية الأخبار في الصحف والقنوات الإقليمية.
 ٤. قياس مستوى ثقة الجمهور بالصحافة الإقليمية كمصدر للمعلومات السياسية.
 ٥. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعرض للصحافة الإقليمية وتكوين الوعي السياسي لدى الجمهور العراقي.
 ٦. تحليل درجة اعتماد الجمهور على القنوات الإخبارية المختلفة.

رابعاً: فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضية الرئيسة التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحافة الإقليمية والعملية السياسية في العراق.

الفرضيات الفرعية:

١. توجد فروق في درجة الاعتماد على القنوات الإخبارية باختلاف نوع القناة.
٢. توجد علاقة بين متابعة الصحافة الإقليمية وتكوين الوعي السياسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقييم دور الصحافة الإقليمية.
٤. تؤثر الصحافة الإقليمية في اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية.

خامساً: منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً كمياً من خلال جمع البيانات الميدانية ومعالجتها إحصائياً، وقد اختار الباحث هذا المنهج لكونه الأنسب لدراسة آراء الجمهور واتجاهاته نحو الصحافة الإقليمية ودورها في العملية السياسية، إذ يتيح قياس المتغيرات الإعلامية والسياسية وتفسير العلاقات بينها استناداً إلى البيانات الفعلية المستمدة من استمارة الاستبيان.

سادسا: أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة، إذ تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تقيس:

مدى متابعة الصحافة الإقليمية، ومستوى الثقة والمصادقية، وتقييم الأداء الإعلامي، واتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل النسب المئوية واختبار (كا²).

سابعا: مجتمع البحث وعينه:

يتكون مجتمع البحث من الجمهور المتابع للصحافة الإقليمية داخل العراق، وقد اعتمد الباحث العينة القصدية وفق المعايير العلمية الآتية:

أولاً: أن يكون الفرد مقيماً في العراق.

ثانياً: أن تكون له متابعة منتظمة أو شبه منتظمة للصحافة الإقليمية (ورقية أو إلكترونية أو فضائية).

ثالثاً: أن لا يقل عمره عن (١٨) سنة بوصفه مؤهلاً للمشاركة السياسية.

وبلغ حجم العينة (١٠٠) مفردة، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث (٥٠ ذكراً و ٥٠ أنثى)، وذلك لضمان إمكانية المقارنة بين الجنسين عند الحاجة.

ثامنا: حدود البحث

١- الحدود الزمانية: امتدت الدراسة خلال الفترة من (٢٠٢٢-٢٠٢٤)

٢- الحدود المكانية (القائم بالاتصال): تقتصر الدراسة على المؤسسات الصحفية والإعلامية الإقليمية الآتية بوصفها القائم الرئيسي بالاتصال:

صحيفة الشرق الأوسط (سعودية — تعنى بالشأن العراقي بشكل منتظم)

صحيفة الأحساء (سعودية — تغطي الحدث العراقي من منظور خليجي)

صحيفة كيهان (إيرانية — تمثل التوجه الإقليمي الشرقي في تناول الملف العراقي)

وقد جرى اختيار هذه المؤسسات لتتنوع توجهاتها الإعلامية وتأثيرها الواضح في تشكيل الرأي العام تجاه الملف السياسي العراقي خلال الفترة (٢٠٢٢-٢٠٢٤).

٣- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل دور الصحافة الإقليمية في العملية السياسية دون التطرق إلى بقية وسائل الإعلام بشكل موسع.

تاسعاً: إجراءات الصدق والثبات:

الصدق الظاهري: عرضت استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والصحافة، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

ثبات الاستبيان: تم التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت قيمته (٠.٨٢)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً تدل على اتساق داخلي مرتفع لفقرات الاستبيان.

عاشراً: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع الإعلام والسياسة ودور الصحافة في تشكيل الرأي العام، وقد جاءت هذه الدراسات بتوجهات مختلفة لكنها تلتقي في الاهتمام بالعلاقة بين الإعلام والمجتمع والسياسة.

١- دراسة ثروت فتحي (٢٠٠٤)، والتي تناولت تحليل مضمون الكاريكاتير في الصحافة الإقليمية، كان الهدف منها التعرف على دور الكاريكاتير في التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية. وقد ركزت الدراسة على كيفية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تناول القضايا العامة. وتوصلت إلى أن الكاريكاتير يمثل وسيلة إعلامية فعالة في التعبير عن الرأي، كما أظهرت اهتمام الصحافة الإقليمية بقضايا المال العام والإدارة المحلية.

٢- دراسة سهيل خلف (٢٠٠٥)، فقد ركزت على العلاقة بين حرية الصحافة والنظام السياسي، حيث هدفت إلى تحليل مدى تأثير حرية التعبير على العملية السياسية. وقد تناولت الدراسة تطور حرية الصحافة في ظل الأنظمة السياسية المختلفة. وتوصلت إلى أن حرية الصحافة ترتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى الديمقراطية والاستقرار السياسي، فكلما زادت الحرية الإعلامية زاد مستوى الوعي والمشاركة السياسية لدى الجمهور.

٣- دراسة عبدالله (٢٠٠٧) من الدراسات المهمة في هذا المجال، هدفت إلى تحليل أساليب معالجة الأخبار في الصحف ومدى تأثيرها على الرأي العام. وقد تناولت الدراسة كيفية عرض الأخبار في بعض الصحف، ومدى التزامها بالموضوعية والحياد في التغطية الإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الممارسات الإعلامية غير الموضوعية مثل الحجب والتشويه والمبالغة في نقل الأحداث، مما يؤدي إلى التأثير السلبي على وعي الجمهور ويضعف دقة المعلومات المتداولة.

٤- دراسة رضا (٢٠٠٩)، التي ركزت على تأثير العولمة والتطور التكنولوجي على الإعلام العربي، كان الهدف منها معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام العربية بالتطورات التقنية الحديثة. وقد تناولت الدراسة التحولات التي شهدتها الإعلام العربي نتيجة انتشار التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة. وأظهرت النتائج أن الإعلام العربي استفاد من هذه التطورات من حيث سرعة نقل الأخبار وتعدد المصادر، إلا أنه لا يزال يعاني من ضعف في المحتوى التحليلي والمهني.

٥- دراسة محمود جمال (٢٠١١) فقد هدفت إلى تحليل كيفية معالجة الصحافة لقضايا الفساد، حيث تناولت الدراسة أسلوب التغطية الإعلامية لقضايا الفساد الإداري والمالي في الصحافة الإقليمية. وأوضحت النتائج أن الصحافة تعتمد بشكل كبير على أسلوب التحقيق الصحفي في معالجة هذه القضايا، مع تركيز واضح على القضايا الموجودة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية، مما يشير إلى وجود عدم توازن في التغطية الإعلامية.

٦- دراسة محمد أبو العلا (٢٠١١) بهدف معرفة دور الإعلام في تشكيل الرأي العام السياسي، حيث تناولت تأثير وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والتلفزيون على اتجاهات الجمهور السياسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الرأي العام، خصوصاً في القضايا السياسية الكبرى، إذ يعتمد عليه الجمهور كمصدر أساسي للمعلومات السياسية..

المبحث الثاني الإطار النظري

أولاً: الصحافة الإقليمية:

تُعد الصحافة الإقليمية من أهم أشكال الصحافة المتخصصة التي ظهرت نتيجة الحاجة إلى وجود وسائل إعلام تُعبر عن خصوصية المجتمعات المحلية، وتنقل قضاياها بشكل دقيق ومباشر. ويُقصد بها الصحافة التي تهتم بتغطية الأحداث والموضوعات ضمن نطاق جغرافي محدد، مثل المحافظات أو الأقاليم، مع التركيز على القضايا التي تمس حياة المواطنين اليومية. وقد أشار (صالح، محمود، ٢٠٠٤، ص ٥١٠) إلى أن هذا النوع من الصحافة يلعب دوراً مهماً في تلبية الاحتياجات المعرفية للجمهور المحلي، من خلال تقديم محتوى إعلامي يعكس واقعهم الاجتماعي والاقتصادي، وتتميز الصحافة الإقليمية بارتباطها الوثيق بالبيئة المحلية، حيث تسعى إلى نقل صورة واقعية عن المجتمع، وتُسهم في إبراز القضايا التي قد تُهمَلها الصحافة المركزية. كما أنها تُعزز من التواصل بين المواطنين والسلطات المحلية، من خلال تسليط الضوء على المشكلات وطرح الحلول الممكنة. ويؤكد (محمد، ٢٠١١، ص ٢٥) أن الصحافة الإقليمية تُعد أداة فعالة في تحقيق التنمية المحلية، لما لها من قدرة على توجيه الرأي العام نحو القضايا التنموية.

ومن جانب آخر، فإن الصحافة الإقليمية لا تقتصر على نقل الأخبار فقط، بل تتجاوز ذلك إلى أداء دور توعوي وثقافي، حيث تُسهم في نشر القيم والعادات والتقاليد، وتعزيز الهوية المحلية. كما ترتبط بمدى اهتمام الجمهور بها، إذ يُعد التفاعل الجماهيري أحد أهم عوامل نجاحها واستمرارها. ويشير (السلي، ١٩٨٦، ص ٨) إلى أن قوة الصحافة الإقليمية تكمن في قربها من الجمهور، وقدرتها على التعبير عن تطلعاته بشكل مباشر. وقد انعكست هذه المفاهيم النظرية على بناء محور الاستبيان الخاص بتقييم أداء الصحافة الإقليمية ووظائفها، إذ تضمنت فقراته قياس مستوى الالتزام بالقيم الإخبارية والمصادقية والموضوعية.

ثانياً: أنواع الصحافة الإقليمية:

تتعدد أنواع الصحافة الإقليمية تبعاً لطبيعة الموضوعات التي تتناولها والفئات التي تستهدفها، الأمر الذي يعكس تنوع وظائفها داخل المجتمع. ويُعد هذا التنوع مؤشراً على قدرتها على التكيف مع احتياجات الجمهور المختلفة، سواء كانت معرفية أو ثقافية أو اقتصادية، فمن جهة، نجد الصحافة الإقليمية العامة التي تهتم بتغطية مختلف القضايا التي تهتم المجتمع المحلي، مثل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تسعى إلى تقديم صورة شاملة عن الواقع المحلي، وتُسهم في تعزيز الوعي العام لدى المواطنين، (العاني، ٢٠٢٣، ص ٩). ويُعد هذا النوع الأكثر انتشاراً، نظراً لطبيعته الشمولية، أما الصحافة الإقليمية الفنية، فهي التي تُركز على فئات محددة داخل المجتمع، مثل العمال أو الطلبة أو النقابات المهنية، حيث تُعنى بقضاياهم الخاصة، وتسعى إلى الدفاع عن مصالحهم. ويُسهم هذا النوع في تعزيز التواصل داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، ويُعد أداة مهمة للتعبير عن احتياجاتها، في حين أن الصحافة الإقليمية المتخصصة تُعنى بتناول موضوعات محددة، مثل القضايا الاقتصادية أو الثقافية أو الفنية، حيث تقدم محتوى أكثر عمقاً وتحليلاً، يستهدف جمهوراً لديه اهتمامات خاصة. ويعكس هذا النوع تطور العمل الصحفي واتجاهه نحو التخصص.

ثالثاً: أهمية الصحافة الإقليمية:

تكتسب الصحافة الإقليمية أهمية كبيرة داخل المجتمع، نظراً لدورها الحيوي في نقل المعلومات وتشكيل الوعي العام. فهي تُعد وسيلة فعالة لنقل الأخبار المحلية التي تهتم المواطنين، مما يُسهم في تعزيز ارتباطهم بمجتمعهم. كما تُساعد في

نشر الثقافة المحلية، والحفاظ على الهوية الاجتماعية، من خلال إبراز العادات والتقاليد التي تميز كل منطقة (حمزة، ١٩٦٣، ص ٦٤).

وتلعب الصحافة الإقليمية دورًا مهمًا في دعم عملية التنمية، إذ تعمل على تسليط الضوء على القضايا التنموية، مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، وتسهم في توعية المواطنين بأهمية المشاركة في تطوير مجتمعاتهم. كما تُعد وسيلة للتعبير عن آراء المواطنين ومطالبهم، مما يُعزز من مبدأ المشاركة المجتمعية، ومن ناحية أخرى، فإنها تسهم في نقل صورة المجتمع المحلي إلى المجتمعات الأخرى، مما يعزز من التفاعل الثقافي. وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها، مثل ضعف الإمكانيات، إلا أنها تظل قادرة على التأثير في الرأي العام المحلي (أبو زيد، ١٩٨٧، ص ٤٢).

رابعًا: وظائف الصحافة الإقليمية:

تؤدي الصحافة الإقليمية مجموعة من الوظائف الأساسية التي تجعلها عنصرًا مهمًا في بناء المجتمع. وتأتي في مقدمة هذه الوظائف الوظيفة الإخبارية، حيث تعمل على نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالمجتمع المحلي، مما يسهم في تشكيل وعي الأفراد (إبراهيم وآخرون، ١٩٦٩، ص ٥١١).

كما تؤدي وظيفة ثقافية، تتمثل في نشر القيم والعادات والتقاليد، وتعزيز الهوية الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، تقوم بوظيفة تفسيرية، حيث لا تكتفي بنقل الخبر، بل تعمل على شرحه وتحليله، وتقديم خلفيات تساعد الجمهور على فهمه بشكل أفضل (حمزة، ١٩٦٣، ص ٦٥-٦٧).

وتشمل وظائفها أيضًا الوظيفة الرقابية، حيث تراقب أداء المؤسسات، وتكشف أوجه القصور، مما يسهم في تحقيق الشفافية. كما تلعب دورًا في دعم الاقتصاد من خلال الإعلانات، فضلًا عن دورها في التنشئة الاجتماعية. (الجبوري، ٢٠٢٢، ص ٨٧).

خامسًا: مشكلات وتحديات الصحافة الإقليمية:

تواجه الصحافة الإقليمية العديد من التحديات التي تؤثر في أدائها واستمراريتها، ويمكن تقسيم هذه التحديات إلى جوانب فنية واقتصادية. فعلى المستوى الفني، تعاني من ضعف الكوادر المهنية، وقلة التدريب، مما يؤثر في جودة المحتوى الإعلامي، كما تعتمد في كثير من الأحيان على نماذج الصحافة المركزية، مما يُفقد خصوصيتها المحلية. أما على المستوى الاقتصادي، فتتمثل التحديات في ضعف التمويل وقلة الموارد، مما يحد من قدرتها على التطور (أبو زيد، ٢٠٠٧، ص ٥٥-٦٦)، إضافة إلى ذلك، تواجه تحديات تتعلق بالتشريعات الإعلامية التي قد تفرض قيودًا على عملها، مما يؤثر في حريتها واستقلالها (ليلي، ٢٠٠١، ص ١٧٤).

سادسًا: القيم الإخبارية في الصحافة الإقليمية:

تُعد القيم الإخبارية من الأسس التي يعتمد عليها العمل الصحفي في اختيار الأخبار ونشرها، حيث تُحدد مدى أهمية الخبر وتأثيره في الجمهور. وتشمل هذه القيم عدة عناصر، مثل الحداثة، والأهمية، والقرب، والتأثير، وهي التي تسهم في توجيه السياسة التحريرية للصحف (إبراهيم وآخرون، ١٩٦٩، ص ٥١١)، كما تتأثر القيم الإخبارية بعوامل متعددة، منها طبيعة النظام السياسي، ونمط ملكية الصحف، حيث تلعب هذه العوامل دورًا في تحديد نوعية الأخبار التي يتم نشرها.

ويؤكد (أبو زيد، ١٩٨٧ ص ٥٩) أن القيم الإخبارية تُسهم في تشكيل الرأي العام، من خلال إبراز قضايا معينة وإهمال أخرى.

سابعاً: العملية السياسية:

تُعرف العملية السياسية بأنها مجموعة الأنشطة التي يُشارك من خلالها المواطنون في صنع القرار السياسي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وتشمل هذه الأنشطة التصويت، والمشاركة في الأحزاب، والتأثير في السياسات العامة (المشاط، ١٩٨٨، ص ٣٠٤) وتعتبر العملية السياسية عن التفاعل بين المؤسسات السياسية والمجتمع، حيث تُنظم العلاقة بين السلطة والمواطنين، وتسهم في تحقيق الاستقرار السياسي (علوان، ١٩٩٧، ص ٦٤).

ثامناً: مضمون وسمات العملية السياسية:

تُعد العملية السياسية مجموعة من التفاعلات داخل النظام السياسي تهدف إلى اتخاذ القرارات العامة وإدارة شؤون الدولة. وتعتمد على مشاركة الأفراد والمؤسسات في صياغة وتنفيذ السياسات بما يحقق التوازن بين مصالح المجتمع والدولة، وتعمل كنظام يتضمن مدخلات (مطالب المواطنين) ومخرجات (السياسات والقرارات) وترتبط فعاليتها بقوة المؤسسات السياسية وقدرتها على الاستجابة للتغيرات، إذ يزداد نجاحها كلما كان النظام أكثر استقراراً وتنظيماً (المشاط، ١٩٨٨، ص ٣٠٤).

وتتميز العملية السياسية بوجود سلطة منظمة، وقوانين تنظم العلاقات السياسية، وتفاعل مستمر بين الحكومة والمجتمع. كما تعتمد على المشاركة السياسية والوعي السياسي في تحسين جودة القرارات. ويؤكد (علوان، ١٩٩٧، ص ٦٤) أن فهمها يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي.

تاسعاً: مشكلات وتحديات العملية السياسية:

تواجه العملية السياسية تحديات متعددة، أبرزها ضعف التوافق السياسي بين القوى المختلفة، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار. كما يُعد الفساد الإداري وضعف سيادة القانون من أهم المعوقات التي تؤثر على كفاءة الدولة وثقة المواطنين، وتشمل التحديات أيضاً المشكلات الاقتصادية مثل ضعف التنمية والخدمات، إضافة إلى التحديات الأمنية التي تعرقل تنفيذ السياسات. ويشير (عدنان، ٢٠١٢، ص ٧٢) إلى أن الصراعات الداخلية من أهم أسباب التعثر، بينما يؤكد (عيسى، ٢٠١٣، ص ١٥٤) أن غياب الاستقرار يعيق بناء نظام سياسي فعال.

عاشراً: عوامل نجاح العملية السياسية:

يعتمد نجاح العملية السياسية على الاستقرار السياسي وشرعية النظام، إضافة إلى نزاهة الانتخابات باعتبارها وسيلة للتعبير عن إرادة الشعب، يُعد التداول السلمي للسلطة من أهم ركائز النجاح. ويلعب التنوع الاجتماعي دوراً إيجابياً إذا أُدير بشكل صحيح، حيث يعزز التعايش والاستقرار. ويؤكد (محمد، وليد، ٢٠١٤، ص ٤٤) أن تطبيق الديمقراطية أساس النجاح، بينما يشير (صباح، ٢٠١٤، ص ٩٦) إلى أهمية التعايش السلمي في دعم استقرار النظام.

الإطار التطبيقي

تجدر الإشارة إلى أن مجتمع هذا البحث يتكون من عينة من الجمهور العراقي المتابع للصحافة الإقليمية، البالغ عددهم (١٠٠) مفردة، موزعين بالتساوي بين الذكور (٥٠) والإناث (٥٠)، وتتراوح أعمارهم بين (١٨-٥٥) سنة، وتشمل الدراسة متابعي الصحف الإقليمية الورقية والإلكترونية والقنوات الإخبارية خلال الفترة (٢٠٢٢-٢٠٢٤). وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الجداول وتحليلها.

النتائج العامة لتساؤلات عينة البحث الميدانية:

جدول (١) دور الصحافة الإقليمية في العملية السياسية

م	المتغيرات	ذكر		أنثى		الإجمالي		كا ^٢
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	دائماً.	٢٢	٦٢.٠	١٣٢	٥٢.٨	١٨	٥٧.٤	٤.٩٨
٢	أحياناً.	٢	٣٢.٨	٩٧	٣٨.٨	٢٣	٣٥.٨	
٣	نادراً.	١٣	٥.٢	٢١	٨.٤	٣١	٦.٨	
الإجمالي		٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	

يتضح من جدول (١)، مشاهدة الخدمة الإخبارية المقدمة من القنوات الإخبارية العربية والموجهة حسب النوع، بأن أكثر الذين يشاهدون تلك الخدمة دائماً كان بتكرار قدر بنحو ٢٨٧، بنسبة ٥٧.٤٪، في الترتيب الأول، بينما بصفة أحياناً بتكرار قدر بنحو ١٧٩، بنسبة ٣٥.٨٪، في الترتيب الثاني، ثم جاءت المشاهدة بصفة نادرة بتكرار قدر بنحو ٣٤، بنسبة ٦.٨٪، في الترتيب الثالث والأخير من إجمالي عينة البحث.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين مشاهدة الخدمة الإخبارية المقدمة من القنوات الإخبارية العربية والموجهة بين الذكور والإناث، إذ بلغت قيمة كا^٢ بنحو ٤.٩٨.

ويرجع الباحث نسبة المشاهدة المرتفعة للخدمة الإخبارية المقدمة من القنوات الإخبارية العربية والموجهة نظراً لما يشهده العالم أجمع في الفترة الأخيرة من العمليات الإرهابية المتلاحقة في معظم البلدان، ونظراً لما تقدمه القنوات الإخبارية من تغطيات وبرامج متنوعة تسهم في نقل الخبر والقضية إلى جمهور المشاهدين.

وتتفق لك النتائج مع دراسة كل من رشا عبد الرحيم عبد العظيم (٢٠١٠م) (١٧)، والتي أشارت إلى ارتفاع مشاهدة القنوات الإخبارية بصفة دائمة، يليها أحياناً، يليها نادراً بنسبة ٥٧.٥٪، ٢٥.٨٪، ١٦.٨٪ على الترتيب من إجمالي عينة المبحوثين والتي بلغت (٤٠٠ مفردة)، ودراسة إيمان السيد جمعة (٢٠٠٧م) (١٨)، والتي أشارت إلى ارتفاع مشاهدة القنوات الإخبارية بصفة دائمة، يليها أحياناً، يليها نادراً بنسبة ٦٦.٢٪، ٢٤.٢٢٪، ١١.٦٤٪ على الترتيب من إجمالي عينة المبحوثين والتي بلغت (٣٥٢ مفردة).

جدول رقم (٢) توزيع العينة حسب مدى التزام القن وات الفضائية بالضوابط الأخلاقية

النوع / الضوابط الأخلاقية		الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%
تلتزم بالضوابط الأخلاقية لمهنة الإعلام	43	45.2	42	44.2	85	44.7
تهتم بالمصداقية في مناقشة موضوعاتها	35	36.8	33	34.7	68	35.7
لا تنتهك برامجها الذوق العام والآداب العامة	26	27.3	25	26.3	51	26.8
تحتترم قيم وأخلاقيات المجتمع المحلي وتقاليد	20	21.0	18	18.9	38	20
تهتم بالضوابط الحوار والنقاش	70	73.6	62	65.2	132	69.4
تحتترم عقلية الجمهور	85	89.4	77	81.1	162	85.2
لا تنتهك .. واجتيازها خصوصيات	60	63.1	55	57.8	115	60.5
تحرص على عدم بث مشاهد غير لائقة	82	86.3	80	84.2	162	85.2
تتسم مناقشتها بالدقة والموضوعية	65	68.4	60	63.1	125	65.5
تركز على الموضوعات السلبية في المجتمع	33	34.7	22	23.1	55	28.9
تتعهد الإثارة في معالجاتها	50	47.3	40	38.8	90	42.1
المجموع	50	-	50	-	100	-

يتناول هذا الجدول مدى التزام القنوات الفضائية بالضوابط الأخلاقية، وهو ما يرتبط بمحور مصداقية الصحافة الإقليمية وأثرها في توجيه الجمهور نحو القضايا السياسية، وتدل بيانات الجدول السابق على ما يلي :

١. على المس توى الإجمالي تبين أن أهم الضوابط الأخلاقية التي التزمت بها القنوات الفضائية هي الحرص على عدم بث مشاهد غير لائقة ، وعدم التقليد الأعمى حيث بلغت النسبة 85,2% واحتلت المركز الأول، وهذه نتيجة طبيعية لقنوات تبث من مجتمع محافظ ومسلم و متمسك بالآداب والتقاليد .
٢. تتساوى النسب فيما يتعلق بالاهتمام بالضوابط والنقاش والحوار مناقشتها بالدقة والموضوعية، حيث بلغت النسبة على التوالي 69,4% و 65,5% والفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً عند مستوى ثقة 59%.
٣. أما بالنسبة لاحترامها لقيم وأخلاقيات المجتمع فقد بلغت 20% ونالت المركز الأخير وعدم انتهاك برامجها للذوق العام بلغت النسبة 26,8% وهي أيضاً نسبة قليلة جداً لما لهذا الموضوع من أهمية واتفق الذكور والإناث في هذا الجانب من الضوابط الأخلاقية حيث بلغت النسب للذكور 21,0% والإناث 20% والفرق بين النسب ليس له دلالة احصائية .
٤. كما اتفق كل من الذكور والإناث في اهتمام تلك القنوات الفضائية بالمصداقية والاعتماد على الإثارة في معالجاتها حيث بلغت النسبة 35,7% ، 42,1% والفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً عند مستوى ثقة 59%.
٥. وأيضاً ذلك يدل على أن كل من الذكور والإناث يبدون اهتمام بهذه الضوابط الأخلاقية حيث أنها تنسب ضئيلة مقارنة بالضوابط الأخرى .

جدول رقم (٣) بين توزيع عينة من البحث حسب مدى توافقها او عدم توافقها مع العبارات الآتية حول الصحافة الإقليمية

الفقرة		الذكور		الإناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
اصبحت الأعمدة الصحفية السياسية على تعديل افكاري		85	89.4	87	91.5	172	90.5
اصبحت الصحف الإقليمية أكثر انتشارا وتوزيعا على مستوى نطاق واسع		60	63.1	55	57.8	115	60.5
هل تعتقد العمل في الصحف أكثر مصداقية وموضوعية		75	78.9	76	80	151	79.4
تعتقد أن بيئة العمل في الصحف أكثر أمان		70	73.6	78	82.1	85	44.7
هل تضمن ان العامل السياسي يستطيع أو يسمح بتدفق المعلومات		45	47.3	52	54.7	97	27.3
يغلب على الصحف الإقليمية طابع تتبعه مطلقة النظام السياسي القائم		78	82.1	79	83.1	157	82.6
تعاني الصحف لإقليمه تهيش من قبل مسؤولين مما ينعكس سلبا على أداء الصحفي المهني		90	47.3	89	93.6	179	94.2
اصبح أداء الصحف على تحفيز المواطنين على مشاركة في قضايا مجتمع المحلي		35	36.8	22	23.1	57	30.0
اصبح الصحف لإقليمه تتميز بطابع التوازن في تناول الموضوعات		20	21.0	18	18.9	38	20.0
اصبحت الصحف لإقليمه متطورة بمرور الأيام		85	89.4	87	91.5	172	90.5
المجموع			-	٥٠	-	٥٠	-

دلت نتائج الجدول السابق على ما يلي:

١. على المستوى الإجمالي ثبت اتفاق او عدم اتفاق على ٣ مواضيع وهي: ظاهرة جديدة بالنسبة لي ، تعبر عن الواقع بصدق، لا تتمتع بحرية كاملة في طرح الموضوعات في ما رحل الموضوعات حيث نالت النسب التالية 90,5% و 94,5% و 90,5% ونالت المركز الأول بين المواضيع الأخرى .
٢. وعلى مستوى الذكور والإناث أيضاً تبين مدى اتفاق العينة في توافقها او عدم توافقها في موضوعين وهما: تطرح تصورات جديدة لمعالم قضايا اجتماعية ولا تتمتع بحرية في الموضوعات حيث نالت النسب التالية 89,4% للذكور و 91,55 للإناث، والفرق بين النسبتين ليس دال احصائياً عند مستوى ثقة 95%، ونالت المركز الثالث.
٣. واتفقت العينة أيضاً على المستوى الإجمالي حول البرامج الاجتماعية في أنها برامج مميزة عن غيرها، تطرح تصورات جديدة لمعالجة قضايا المجتمع وتؤثر بمرور الوقت على سلوكيات المشاهدين حيث نالت النسب التالية على التوالي 97,4% ، 57,3% و 82,6% والفرق بين النسب ليس داله احصائياً عند مستوى ثقة 59%.

نتائج اختبار الفرضية:

(توجد فروق دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين في درجة الاعتماد على الخدمة الإخبارية باختلاف قنوات).

جدول (٤) متوسط الرتب و كا^٢ لدرجة الاعتماد على القنوات عينة البحث

قنوات البحث	النيل	العربية	فرنسا ٢٤	الحرّة	كا ^٢	الدلالة
متوسط الرتب	٢.٤٢	٢.٤٣	٢.٤٨	٢.٦٦	١٩.٤٥	دالة

نظراً لتداخل القنوات الفضائية الإخبارية مع الصحافة الإقليمية في تشكيل المشهد الإعلامي، وكونها امتداداً لمؤسسات إعلامية إقليمية، فقد شملت أداة الاستبيان قياس درجة الاعتماد على هذه القنوات بوصفها جزءاً من المنظومة الإعلامية الإقليمية الموجهة، يتضح من جدول (٤) متوسط الرتب و كا^٢ لدرجة الاعتماد على القنوات عينة البحث، حيث كان متوسط الرتب لقناة النيل ٢.٤٢، في حين كان متوسط الرتب لقناة العربية ٢.٤٣، وبلغ متوسط الرتب لقناة فرنسا (٢٤) ٢.٤٨، بينما بلغ متوسط الرتب لقناة الحرّة ٢.٦٦.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) لدرجة الاعتماد على الخدمة الإخبارية باختلاف قنوات البحث، حيث بلغت قيمة كا^٢ بنحو ١٩.٤٥.

ومن هنا تثبت صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين في درجة الاعتماد على الخدمة الإخبارية باختلاف قنوات البحث.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

١- أظهرت نتائج جدول (١) أن (٥٧.٤٪) من أفراد العينة يتابعون الخدمة الإخبارية الإقليمية بصورة دائمة، مما يؤكد الحضور الواسع للصحافة الإقليمية كمصدر للمعلومات السياسية في العراق.

٢- كشفت بيانات جدول (٢) أن أبرز ما تلتزم به القنوات الإقليمية هو الحرص على عدم بث مشاهد غير لائقة بنسبة (٨٥.٢٪)، في حين جاء احترام قيم المجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٠٪)، مما يُشير إلى فجوة بين المعايير الشكلية والمعايير القيمية في أداء الصحافة الإقليمية.

٣- بيّنت نتائج جدول (٣) أن (٩٠.٥٪) من أفراد العينة يرون أن الأعمدة الصحفية السياسية الإقليمية باتت تؤثر في تعديل أفكارهم، وهو مؤشر دال على العلاقة الوثيقة بين التعرض للصحافة الإقليمية وتشكل الوعي السياسي.

٤- أثبتت نتائج اختبار كا^٢ في جدول (٤) (كا^٢=١٩.٤٥، دالة عند ٠.٠٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاعتماد على القنوات الإخبارية باختلاف نوعها، إذ جاءت قناة الحرّة في المرتبة الأولى بمتوسط رتبة (٢.٦٦).

ثانياً: التوصيات:

١- ضرورة تطوير الصحافة المطبوعة من خلال الدمج بين النمط التقليدي والنشر الرقمي لضمان استمرار تأثيرها الإعلامي.

- ٢- رفع جودة المحتوى الصحفي من خلال تعزيز التحليل العميق للأحداث بدل الاكتفاء بنقل الأخبار السريعة.
- ٣- تأهيل وتدريب الصحفيين لمواكبة التطورات التكنولوجية والإعلام الرقمي ومتطلبات الإعلام الحديث.
- ٤- تعزيز استقلالية الصحافة وتشجيع الدراسات التي تربط بين الإعلام والسياسة والعلاقات الدولية لفهم أعمق لدور الصحافة عالميًا.

المصادر والمراجع:

١. أبو زيد، فاروق. (٢٠٠٧). مدخل إلى عالم الصحافة. عالم الكتب للطبع والنشر.
٢. إبراهيم، عبد الله المسلم. (د.ت). الصحافة الإقليمية. دار الفكر العربي.
٣. إبراهيم، مصطفى، وآخرون. (١٩٦٩). المعجم الوسيط (ج١). مطبعة مصر للنشر والتوزيع.
٤. السلمي، إبراهيم. (١٩٨٦). الصحافة الحزبية الإقليمية. مطبعة القاهرة للنشر والتوزيع.
٥. عبدالله، محمد. (٢٠١١). دراسات في الصحافة الإقليمية. دار الفكر العربي.
٦. عبدالمجيد، ليلي. (٢٠٠١). تشريعات الصحافة. دار الفكر العربي للنشر.
٧. علوان، حسين. (١٩٩٧). العملية السياسية. مجلة سياسية (العدد ٢٠).
٨. المشاط، عبد المنعم. (١٩٨٨). التنمية السياسية. مؤسسة العين للطباعة والنشر.
٩. عبد الرزاق، واثق عباس. (٢٠٢٠). الصحافة العراقية وقيم المجتمع المدني: دراسة تحليلية لصفحة الرأي في جريدة الصباح للفترة من ٢٠١٩/١/١ إلى ٢٠١٩/٠٦/٣١. Journal of College of Education, 4(38), 44. <https://doi.org/10.31185/edu.4.Iss38.1306>
١٠. عدنان، أحمد. (٢٠١٢). صراع الإدارات السياسية. مجلة دراسات دولية (العدد ٥٣).
١١. عيسى، محمد. (٢٠١٣). أثر التحديات على العملية السياسية. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
١٢. حمزة، عبد اللطيف. (١٩٦٣). الصحافة والمجتمع. المكتبة الثقافية.
١٣. حمزة، عبد اللطيف. (١٩٦٣). الصحافة والمجتمع. مؤسسة مصر العامة للتأليف والترجمة.
١٤. صباح، علي. (٢٠١٤). الاحتلال الأمريكي للعراق وبناء الدولة. الأكاديميون للنشر والتوزيع.
١٥. وليد، محمد. (٢٠١٤). بناء الدولة والسلطة: دراسة العراق. الأكاديميون للنشر والتوزيع.
١٦. الجبوري، علي حسين. (٢٠٢٢). الإعلام الإقليمي وأثره في المشهد السياسي العراقي. مجلة دراسات إعلامية، جامعة بغداد.
١٧. العاني، سامر محمود. (٢٠٢٣). الصحافة الرقمية الإقليمية ودورها في تشكيل الرأي العام. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الموصل